Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحـديث، ويمكن أن تتشكـل هذه الصـورة ممـا تقدم، وما ينضاف إليه من الحديث الآتي:

فلسفة الناقد القديم في المعنى الجميل، أن يقرأ التناغم والتمايز[٢٤]. وهذا النوع من الكتاب يعود ليربط بين البلاغـة والنقد الأدبي ربطاً أكثر نضجاً وعمقـاً وتحليلاً[٢٥]. ونـظر النقاد المحدثون إلى محاكمة أساليب القدماء في النقد، ومن ذلك قول بعضهم: لا نغالي إذا قلنا أنّ هذه النعوت التي أوردها قدامـة في الأضـرب الثمـانية لا تدرك في الشعر إلا شيئين ضئيلين: الشيء الظاهر الواضح الذي لا يحتاج إلى تحديد، والشيء الشاذ الغريب الذي يدرك بغير عناء، فأما العناصر الفطرية السمحة الجليلة الضخمة التي تذاق، وتشرح بالذوق، هذه العناصر التي هي كل شيء في الشعر، لم يصل إليها قدامة على ما بذل من تحديد وحصر[٢٦].

ومع ذلك فقد نظر بعض النقاد المحدثين إلى النقد العربي القديم من وجهة أخرى، إذ قال: وهناك لون آخر من النقد كان يستمد سلطانه من مؤاخذة الشعـراء من المواضعات التي تعارفها الناس، وتواضعوا عليها حتى لا يخلط الشـاعـر فيهـا: وهـو لون من النقـد شائـع نجده كثيراً في كتب النقد الأدبي المختلفة[٢٧]. . . وفوق هذا نجد هنالك من صور النقد الأدبي في الجاهلية ما

---

٢٤ ـ نظرية المعنى في النقد العربي، د. مصطفى ناصف، ص ٨٠، دار الأندلس، بيروت، ١٩٨١م، ط ٢.

٢٥ ـ مدار الكلمة دراسات نقدية، أمين البرت الريحاني، ص ٧٧، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ودار الكتاب المصري، القاهرة، ١٩٨٠م.

٢٦ ـ تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجري، الأستاذ طه أحمد ابراهيم، ص ١٣٦، دار الحكمة، بيروت، مصورة عن النسخة المصرية، ١٩٣٧م.

٢٧ ـ في تاريخ النقد والمذاهب الأدبية العصر الجاهلي والقرن الأول الإسلامي، د. محمد طه الحاجري، ص ٣٦، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٢م.